مما كنتم تخفونه فلا يتعرض له ولا يواخذهم به لانه لا حاجة الى اظهاره والفايدة في ذلك انهم
يعلمون كون النبي صلى الله عليه وسلم عالما بما يخفونه وهو معجزة له فيكون
ذلك داعيا لهم الى الايمان به اه خازن وجملة يبين لكم في محل نصب على الحال من رسولنا
اي جاءكم رسولنا في هذه الحالة ومما يتعلق بمحذوف لانه صفة لكثيرا وما موصولة
اسمية وتخفون صلتها والعايد محذوف اي من الذي كنتم تخفونه ومن الكتاب
يتعلق بمحذوف على انه حال من العايد المحذوف اه سمين كاية الرجم هذا
بالنسبة لكتم اليهود واما بالنسبة لكتم النصارى فلم يمثل له الشارح ومثل
له ابو السعود بشارة عيسى باحمد في الانجيل انتهى ويعفوا عن كثير اي
لا يظهر كثيرا مما تخفونه اذا لم تدع اليه داعية دينية صيانة لكم عن زيادة الا
فتضاح كما يفصح عنه التعبير عن عدم الاظهار بالعفو وفيه الحث على عدم
الاخفا ترغيبا وترهيبا والجملة معطوفة على الجملة الحالية داخلة في حكمها
وقيل يعفوا عن كثير منكم ولا يواخذه اه ابو السعود قد جاءكم
من الله الخ جملة مستانفة مسوقة لبيان ان فايدة مجيء الرسول ليست
منحصرة فيما ذكر من بيان من بيان ما كانوا يخفونه بل له منافع لا تحصى اه ابو
السعود من اتبع رضوانه اي من سبق في علمه انه يتبع والا فمن اتبع
بالفعل لا معنى لهدايته اه شيخنا طرق السلامة عبارة الخازن سبل
السلام قال ابن عباس يريد دين الاسلام لانه دين الله وهو السلام وسبيله
دينه الذي شرعه لعباده وبعث به رسله وامر عباده باتباعه وقيل سبل
السلام سبل دار السلام فيكون من باب حذف المضاف اه سبل
السلام اي طرق السلامة من العذاب والنجاة من العقاب او سبيل الله
وهو شريعته التي شرعها للناس قيل هو مفعول ثان ليهدي والحق ان
انتصابه بنزع الخافض على حد قوله واختار موسى قومه وانما يعدى
الى الثاني بالى او باللام كما في قوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم
وقوله ويخرجهم الضمير لمن والجمع باعتبار المعنى كما ان الافراد في اتبع
باعتبار اللفظ وقوله من الظلمات اي ظلمات فنون الكفر والضلال
وقوله الى النور اي الايمان باذنه بتيسيره او بارادته ويهديهم الى
صراط مستقيم هو اقرب الطرق الى الله تعالى ومؤد اليه لا محالة وهذه

الهداية عين الهداية المعني بقتضي عين الهداية في ابي السعود داه عين الهداية سبل
السلام وانما عطفت عليها تنزيلا للتغاير الوصفي منزلة التغاير الذاتي كما في قوله تعالى
فلما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ
اه ابو السعود حيث جعلوه اي المسيح اه وهم اليعقوبية اي
القائلون بالاتحاد وهولا نصارى نجران استدلوا بصفات عيسى من الاحياء
والانبا بالغيب على الالهية فهو مثل قولك الكريم زيد اي حقيقة الكرم في زيد وعلى
هذا قالوا ان الله هو عيسى بن مريم ومعناه بت القول على ان حقيقة الله هو وذلك
ان الخبر اذا عرف بالالف واللام افاد القصر سوا كان التعريف فيه عهديا او جنسيا فاذا
ضم معه ضمير الفصل ضاعف تاكيد معنى القصر فاذا صدرت الجملة بان بلغ الكمال في التحقيق
اه كرخي وفي ابي السعود وقيل لم يصرح به احد منهم لكن حيث اعتقدوا اتصافه
بصفات الله الخاصة وقد اعترفوا بان الله تعالى موجود فلزمهم القول بانه المسيح
لا غيراه قل فمن يملك اي قل لهم تبكيتا واظهارا لبطلان قولهم الفاسد والا
ستفهام انكاري توبيخي كما اشار له المفسر وانما نفيت الملكية المذكورة بالاستفهام
الانكاري عن احد مع تحقق الالزام والتبكيت بنفيها عن المسيح فقط بان يقال فهل يملك
شيا الخ لتحقيق الحق بنفي الالوهية عن كل ما عداه سبحانه واثبات المطلوب في ضمنه
بالطريق البرهاني وتعميم ارادة الاهلاك للكل مع حصول المقصود بالاقتصار
عليه لتهويل الخطب واظهار كمال العجز ببيان ان الكل تحت قهره تعالى وتخصيص
امه بالذكر مع اندراجها في ضمن من في الارض لزيادة تاكيد عجز المسيح اه ابو السعود
والفا في قوله فمن يملك عاطفة لهذه الجملة على جملة مقدرة قبلها والتقدير قل كذبوا
او ليس الامر كذلك فمن يملك وقوله من الله فيه احتمالان اظهرهما انه متعلق بالفعل
قبله والثاني او ليس الامر ذكره ابو البقا انه حال من شيا يعني من حيث انه كان صفة
في الاصل للنكرة تقدم عليها فانتصب حالا اه سمين ان اراد ان يهلك
المسيح هذه الجملة شرطية قدم فيها الجزا على الشرط والتقدير ان اراد ان يهلك المسيح
بن مريم وامه فمن الذي يقدر على ان يدفعه عن مراده ومقدوره وقوله ومن
في الارض جميعا يعني ان عيسى شاكل من في الارض في الصورة والخلقة والتركيب
وتغير الصفات والاحوال فلما سلمتم كونه تعالى خالقا للكل وجب كونه خالقا لعيسى
وقوله ومن في الارض من باب عطف العام على الخاص حتى يبالغ في نفي الالهية عنهما فكانه